يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا بالتخفيف يعني حسن على لسان الحبشة ويروى سنّه
بالتشديد والهاء من غير الف في الموضعين هذا يدل على ان ام خالد كانت صغيرة في ذلك الوقت
وانما سماها ام خالد تفاؤلا والمفهوم من الحديث حسن خلقه عم واختلاطه مع الصغار وان
الهبة لهم جائزة وان الدعاء بطول العمر جائز فكانه عم قال لها عمرك الله تعمير الابلاء و
الاخلاق بمعنى واحد وهو جعل الثوب خلقا وروى اخلقي بالقاف يعني البسي بعده ثوبا اخر
ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كانت نساء رسول الله حزبين حزب فيه عايشة
وصفية وسودة رض والحزب الاخر ام سلمة وسائر ازواجه وكان المسلمون عالمين حب النبي عم
عايشة فمن اراد ان يهدي هدية لرسول الله اخرها حتى اذا كانت في بيت عايشة بعثها اليه
فقالت حزب ام سلمة لام سلمة كلمي رسول الله يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان من نسائه
فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فلقن لها كلميه فكلمته
فلم يقل لها شيئا ثم كلمته فقال عم يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة اي بالتكلم في حقها فانه والله
ما نزل علي الوحي وانا في لحاف وهو اسم لما يتغطى به امرأة منكن غيرها اي غير عايشة فقالت
ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يا رسول الله وفيه اعلام الرجل بحب بعض نسائه م انس رض
روى مسلم قال كانت عند ام سليم يتيمة فراها رسول الله عم فقال انت هيه لقد كبرت
لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر
سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله عم فقالت يا نبي الله ادعوت
على يتيمي قال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها
فضحك رسول الله فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي
هذا بدل مما قبله واوفى في الدلالة على المراد فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر
واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها
له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها اي يقربه الله اليه ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة
يوم القيمة يعني تلك اليتيمة لم يكن اهلا بدعائي عليها فيكون لها طهورا فان قيل
كيف يصدر عن النبي عم الدعاء على من ليس اهلا لذلك قلنا صدوره اما ان يكون المدعو عليه
اهلا له في الظاهر وهو عم كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهلا عند الله تعالى او بان لا يكون
على قصد مما جرت به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك

وغيره ذلك

وغيره ذلك فخاف عم ان يصادف شيء من ذلك اجابة فسأل ربه ان يجعله رحمة وقربة
م انس رض روى مسلم قال راى النبي عم مع ام سليم خنجرا يوم حنين فقال ما هذا الخنجر
قالت اتخذته لان احدا من المشركين ان دنا مني بقرت به بطنه فجعل رسول الله عم
يضحك فيقول يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن قاله يوم حنين يعني كفى عنا
شر العدو واحسن الينا ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عم يدخل
بيت ام سليم لكونها خالته من الرضاعة وينام على فراشها فجاء ذات يوم فنام
على فراشها فعرق وكان عم كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصر في قارورة
فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله حين راها تجمع عرقه فقالت هذا عرقك
نجعله في طيبنا وهو اطيب من الطيب ونرجو بركته لصبياننا قال العلماء هذه الريح الطيبة
كانت صفته عم وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة
في طيب ريحه لملاقاة الملائكة م انس رض روى مسلم يا ام فلان انظري اي السكك جمع السكة
وهي الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها شئت
صفة اي واللام في السكك للعهد الذهني فيكون في المعنى نكرة او زائدة ويجوز ان يكون
اي موصولة وشئت صلتها ومعنى انظري قابلي نفسك يقال داري ينظر الى دار فلان
اي يقابلها يعني اسلكي اي سكك تريدها حتى اقضي لك حاجتك قاله لامرأة كان
في عقلها شيء اي اختلال فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة م عايشة رضي الله عنها
روى مسلم عنها يا بريرة هل رايت منها شيئا يريبك اي يوقعك في الشك فيما قاله
اهل الافك يعني عايشة هذا تفسير لضمير منها قاله حين قال فيها اهل الافك ما قالوا
من الكذب وبهتان في حقها فاتيان الموصولة للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم
تقدم قصتها قريبا ق عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما احب ابنته
قاله لفاطمة حين بعثها ازواج النبي عم اليه يشترطن العدل في عايشة اي في محبتها
يعني يطلبن من النبي عم ان يسويهن عايشة في المحبة اذ المساواة بينهن في القسم
كانت حاصلة ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله عم يخيل اليه
انه فعل الشيء وما فعله حين صار مسحورا وكان يوما عندي دعا الله ثم دعا فقال
يا عايشة اشعرت الهمزة فيه للاستفهام اي هل علمت ان الله افتاني اي بين لي فيما استفتيته

Copyright © King Saud University